https://doi.org/10.47641/JRS.2022-9-1.24

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات

ISSN 2518-5721

Vol 9, No 1, 2022, pp 612-640

تاريخ الاستلام: (2022-07-17)، تاريخ القبول: (2022-08-15)

الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني – دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتأخرين عن سن الزواج بالمحافظات الجنوبية لفلسطين

إبراهيم محمد أبو صالح

كلية فلسطين التقنية – دير البلح

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين، وفي ضوء طبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (300) متأخراً عن سن الزواج. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير المتأخرين عن سن الزواج للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن زواجهم من وجهة نظرهم قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط قدره (3.47)، وبنسبة مئوية (69.4%)، وحصل محور العلاقات الأسرية على المرتبة الأولى في الآثار الاجتماعية، ثم يليه محور المكانة الأسرية، ثم العلاقات الاجتماعية، والتوافق الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة المشاركة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر. وأوصت الدراسة بتوعية الشباب الفلسطيني بدور الزواج في تحقيق الاستقرار، والراحة النفسية لديهم، ومضار وسلبيات التأخر عن سن الزواج، وأن تضع الدولة استراتيجيات وإجراءات لتشجيع الشباب الفلسطيني على الزواج.

كلمات مفتاحية: الآثار الاجتماعية، المترتبة، تأخر سن الزواج، الشباب الفلسطيني.

The social effects of the delay in the age of marriage among Palestinian youth - A field study on a sample of youth who passed the age of marriage in the southern governorates of Palestine

Abstract

The study aimed to identify the social effects of the delay in the age of marriage among Palestinian youth in the southern governorates of Palestine, and in light of the nature of the study, the researcher used the descriptive analytical method, and applied a questionnaire to a simple random sample of (300) late for the age of marriage. The study found that the degree of appreciation of those who are late for the age of marriage for the social effects of the late marriage age from their point of view came to a large degree, with an average of 3.47, and a percentage (69.4%), and the family relations axis ranked first in the social effects. Then followed by the axis of family status, then social relations, social harmony, social isolation, and in the last place social participation, and the presence of statistically significant differences between the average estimates of the study sample members of the social effects resulting from the delay in the age of marriage among Palestinian youth in the southern governorates of Palestine from their point of view. It is attributed to the gender variables in favor of females, and there are no statistically significant differences due to the age variable .The study recommended educating Palestinian youth about the role of marriage in achieving stability and psychological comfort for them, and the disadvantages of delaying the age of marriage, and that the state develop strategies and procedures to encourage Palestinian youth to marry.

Keywords: social effects, consequences, delayed marriage age, Palestinian youth.

مقدمة :

تمثل الأسرة نواة المجتمع، وهي تحظى بتقدير عظيم لدى الكبار والصغار على حد سواء، وتتكون الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء، وهي جماعة اجتماعية أساسية، ونظام اجتماعي رئيس؛ لأنها مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لعمليات التنشئة الاجتماعية، ومن ثم فالأسرة هي أساس المجتمع؛ بصلاحها يصلح، ومنها يبدأ وعليها يعتمد، وبقدر ما تكون الأسرة مترابطة؛ بقدر ما يكون المجتمع متماسكاً وقوياً.

فالله سبحانه وتعالى أراد للأسرة أن تكون محل السكن والسكينة، والدفء الاجتماعي والنفسي، ووسيلة المودة والإيثار، وموطن الرحمة والتراحم والإحسان، والأرض المناسبة لزراعة بذور مستقبل حياة الإنسان السلوكية، وميدان التدريب على المعاني الإنسانية الرفيعة، فالأسرة هي المكون الأساسي للمجتمع، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً، فلا نكاد نجد مجتمعاً يخلو بطبيعته من النظام الأسري(النوفلي، 2016، 159)، فالأسرة مصدر التنشئة والتربية، وفيها تنمو الخصائص الفردية والاجتماعية للفرد، وتتحدد سمات شخصيته الإنسانية، وتزرع البذور الأولى لمستقبله، وحياته السلوكية، وهي المركز الرئيس للتدريب على العلاقات الاجتماعية، وتوريث القيم، والنقل الثقافي (العزازي، 2009، 285)، فتكوين الأسرة واستقرارها وسعادتها، هو الوضع السليم الذي ارتضاه الله – سبحانه وتعالى– لحياة البشر، قال تعالى : "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً "[1] ، وقال عز وجل : " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً " [2]، وقال صلى الله عليه وسلم : " أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالنِّكَاحُ "[3] .

ويستقيم حال الرجل عن طريق الزواج، ويغض بصره، ويحفظ فرجه، ويطيع الله، ويسعى، ويكدح فيما ينفع نفسه وأسرته، فهو يتحمل المسؤولية، ويكون راعٍ لأسرته، فتراه بعد الزواج مشغولاً بواجبه، مهتماً بنفسه (معشي، 2017، 152)، فمقاصد الزواج سامية، ومحققة لغايات عظيمة، فحثت عليه الأديان السماوية، إلا أنه في المجتمعات الحديثة طرأ عليها تغيرات اجتماعية، وأسرية واقتصادية وثقافية؛ أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية، من بينها ظاهرة تأخر الزواج لدى الشباب، التي أصبحت واقعاً لا يكاد يخلو منه أي مجتمع إنساني معاصر،" فتلك الظاهرة الاجتماعية أدت إلى هدم سنة الحياة الإنسانية، وتتأثر بها الأسرة في مجتمعنا، فأخذت تتجلى بصورة واضحة؛ بل تكبر وتتسع وتفرض نفسها علينا كأمر واقع، فتدق أبواب البيوت بقوة؛ بفضل خطواتها السريعة (كواش، 2015 ، 123)، فتأخر الزواج من المشكلات الاجتماعية التي لا ترتبط بمستوى أو طبقة اجتماعية معينة، كما أنها لا ترتبط بجنس دون الآخر، فهي شديدة الخطورة؛ لأنها تؤثر على كيان الأسرة والمجتمع.

ويؤدي تأخر سن الزواج إلى آثار سلبية؛ لأنها تحول دون تكوين أسر جديدة في المجتمع؛ مما يترتب على ذلك آثار ديمغرافية واجتماعية ونفسية واقتصادية متنوعة (حسينات، 2008، 146)، فتلك الظاهرة تشكل خطراً كبيراً، ومتعدد الجوانب والأشكال من مجتمع لآخر، حيث تُعد عائقاً لنمو المجتمع وتطوره، وربما تساهم في تفككه وانهياره، إذا لم يتم مواجهة تلك الظاهرة بحلول واقعية وإصلاحية منطقية مناسبة (صالي،2017 ،122)، ويؤدي ارتفاع سن الزواج دوراً مهماً في انخفاض الخصوبة، والتعرض لمخاطر الحمل، وانخفاض كبير في معدلات المواليد من خلال تأثيره على طول الجيل، " فتلك الظاهرة عواقبها وخيمة على الأمة، فتهدد استقرار المجتمع، فارتفاع سن الزواج لدى الشباب من شأنه أن يعصف ببنية وتماسك المجتمع؛ وذلك لأن الآثار المترتبة عليه لا تمس المرأة وحدها، بل تمس الأسرة والمجتمع بصفة

[1] سورة الرعد ، آية 38.
[2] سورة النحل ، آية 72 .
[3] سنن الترمذي 391/3 ، رقم الحديث (1080) ، رواه أبو ايوب .

عامة (بن عمار، 2020، 156)، ولعل أهم تلك الآثار المترتبة على ظاهرة العزوف عن الزواج ، وتأخر سن الزواج هو الانتشار الكبير لمختلف أنواع الجرائم، وفي مقدمتها الزنا والعلاقات النوعية غير الشرعية وغيرها.

وقد حظيت ظاهرة تأخر سن الزواج باهتمام الباحثين الذين حاولوا إماطة اللثام عن الأسباب والعوامل والآثار المرتبطة بهذه الظاهرة، كدراسة (معشي،2017) التي أظهرت أن العوامل الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى من حيث ارتباطها بظاهرة تأخر الزواج، يليها العوامل الاجتماعية، ثم العوامل النفسية، بينما دراسة(البحري،2017) أكدت أن غلاء المهور يؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج، والطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وإشباع الدافع النوعي بطرق متعددة غير الزواج، وحالة الأسرة المادية، ومواصلة التحصيل العلمي، بينما أظهرت دراسة(خليل،2016) أن الصداقة والاختلاط بين النوعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ يؤثر بشكل مباشر على تأخر سن الزواج بالمملكة العربية السعودية، بينما دراسة(الخضيري، 2015) فتوصلت إلى أن أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي، تمثلت في ارتفاع سن العنوسة وانتشار المشكلات الأخلاقية والنفسية وغيرها، وكشفت دراسة(حاج علي، 2015) بأن هناك علاقة ارتباطية بين تأخر سن الزواج والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين.

ومن خلال ما سبق، واعتماداً على المبررات السابقة المستندة إلى توصيات الدراسات السابقة، والأدب التربوي، ارتأى الباحث القيام بدراسة تتناول ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني من النوعين، وآثارها الاجتماعية؛ لتسليط الضوء على تلك الظاهرة التي بدأت تظهر بشكل واضح في الآونة الأخيرة في المجتمع الفلسطيني، فأصبحت تسجل تزايداً مستمراً في ظل ارتفاع المهور في بعض المناطق، وتكاليف الزواج الباهظة، وكذلك الظروف الاقتصادية التي تمر بها بعض الأسر في المجتمع، وعدم وجود مكان للسكن لدى الشباب؛ فهي ظاهرة تستحق الدراسة من قبل الباحث؛ لتحديد آثارها الاجتماعية المترتبة عليها.

مشكلة الدراسة:

يُعد التأخر عن الزواج من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها بعض المجتمعات، وإن اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لآخر، تبعاً لحالته الاقتصادية، والاجتماعية، وتركيبته السكانية، وقيمه وعاداته وتقاليده؛ ومن ينظر للمجتمع الفلسطيني الآن يلاحظ بوضوح انتشار تلك الظاهرة بشكل ملفت للنظر من حيث تناميها، وارتفاع معدلاتها، وأيضاً تزداد مع مرور الوقت، وهذا الوضع خلق مشكلة اجتماعية تعاني منها كل أسرة فلسطينية؛ لوجود أكثر من ابن، أو ابنة من غير زواج؛ مما يؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء، وهذه المشكلة الاجتماعية المعقدة لها أسبابها التي زادت من تعقيدها التغيرات والتطورات التي أصابت منظومة القيم المجتمعية، ويضاف إليها القيم الأسرية الضاغطة المتمثلة في المظهرية الاجتماعية والتقليد والمحاكاة؛ مما جعل المطالب تعجيزية أمام الشباب للزواج.

وفي ضوء انتماء الباحث إلى المجتمع الفلسطيني، والذي انتشرت فيه تلك الظاهرة، وبطبيعة عمله في الشؤون الطلابية بكلية فلسطين التقنية من خلال تقصي الحالات الاجتماعية للطلبة، وجد الباحث أن هناك أخوة وأخوات لهؤلاء الطلبة متأخرين عن الزواج، وبنسبة 23% للعدد الإجمالي للطلبة الذين يتم دراسة حالاتهم الاجتماعية، وللتأكد من المشكلة قام الباحث بدراسة استطلاعية للتأكد من وجود ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الفلسطيني، فأجرى الباحث مقابلة مع قاضيين من المحكمة الشرعية، والعديد من المتأخرين عن سن الزواج، وبعض أولياء الأمور؛ فخلصت تلك الدراسة الاستطلاعية بوجود ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الفلسطيني، وهناك العديد من الأسباب المؤدية إليها، وعدد من الأثار المترتبة عليها، لذلك رأى الباحث أن تلك الظاهرة من القضايا الملحة التي باتت تؤثر على الأسرة والمجتمع بشكل مباشر، فالمشكلة موجودة في معظم البيوت الفلسطينية، وحجمها يتزايد عاماً بعد عاماً، ولا بوادر حلول لها تلوح في الأفق؛

لذلك أرتأى الباحث القيام بدراسة يتعرف من خلالها على الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

1. ما مستوى الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (النوع، العمر)؟

أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين .
2. الكشف عن أثر متغيري (النوع، العمر) على متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. قد تضيف المعرفة النظرية بالآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني.
2. قد تساهم الدراسة علمياً وأكاديمياً في دعم الاهتمام بمثل هذه المشاكل الاجتماعية التي تطفو على السطح في المجتمع الفلسطيني.
3. يمكن أن تسهم في دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الفلسطيني، وخاصة أن الدراسات في هذا المجال بفلسطين قليلة عموماً.

الأهمية التطبيقية:

4. محاولة الوصول إلى الآثار الاجتماعية التي تنجم عن تلك المشكلة الاجتماعية الخطيرة، والتي تؤثر على المجتمع من ناحية والأسرة من ناحية أخرى.
5. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات متنوعة حول العوامل المؤثرة في الزواج، والآثار الناتجة عن تأخر سن الزواج، والحلول المناسبة للحد من ظاهرة العنوسة.

مصطلحات الدراسة:

1- الزواج :

- عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي ؛ يتم من خلاله تكوين أسرة، أساسها المودة والرحمة والتعاون، والمحافظة على الأنساب، وطبيعة هذا العقد تختلف باختلاف المجتمعات والشرائع (شرقي،2017، 35).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: العلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة وفق عقد معترف به شرعاً وقانوناً، يبيح الاتصال النوعي بينهما، ويكون أساساً لتكوين أسرة، وإنجاب أطفال، وتنشأ بموجبه حقوق وواجبات للزوجين والأبناء، في ضوء قواعد معينة يحددها الشرع، وتتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

2 – سن الزواج:

– وهو العمر الذي يبلغ به النمو النفسي والاجتماعي للإنسان، الدرجة التي تمكنه من إدارة الأسرة اقتصادياً واجتماعياً، ومن تربية الأطفال بمستوى فوق المتوسط، وهذه القضية تحتاج الى ملاحظات ميدانية واستشارات المختصين والاجتماعيين و النفسيين (أبو مصلح، 2006، 294).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : العمر الذي تعترف به القوانين، أو الأنظمة والذي يصل فيه تطور الإنسان لدرجة أنه أصبح مالكا للأهلية، ويستطيع إبرام العقود، ومنها عقد الزواج، والسن القانوني الذي تم اعتماده من قبل السلطة الفلسطينية هو سن الثامنة عشر عاماً لكلا النوعين مع استثناءات يقررها قاضي القضاة، وذلك ضمن القرار الذي صدر بتاريخ 2019/11/3 م، من قبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

3- سن الزواج المتأخر:

– العمر الزمني الذي يصل إليه الشاب والفتاة دون زواج مقارنة بالعمر الزمني السائد، والمتعارف عليه وسط المجتمع الذي يعيشون فيه مع التأكيد على أن لفظ العنوسة يطلق على الفتيات، والعزوبية يطلق على الفتيان (معشي، 2017 ، 153) .

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه عملية إحجام ورفض أو انصراف عن الزواج كفكرة أو مشروع، وكدور اجتماعي، لمن تجاوز سن البلوغ وبقى دون زواج لفترة طويلة بعد سن الثلاثين من العمر للذكور، وسن الخامسة والعشرين للإناث.

4- الآثار الاجتماعية:

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها : الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج، والتي تتمثل في التسرع في الزواج، والتفكك الأسري، وكثرة الأطفال غير الشرعيين، وقلة المواليد، وضعف الروابط الاجتماعية، والتي تهدد المجتمع الفلسطيني، وتؤثر في تماسكه، وتظهر خطورتها بالنسبة للشاب والفتاة، والأسرة والمجتمع، وتقاس الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني من خلال استبانة أُعدت لهذا الغرض.

5- الشباب الفلسطيني:

ويعرفهم الباحث إجرائياً على أنهم: الأفراد من النوعين الذين تتراوح أعمارهم لدى الإناث فوق (25) عاماً، والذكور فوق (30) عاماً، والذين ستطبق عليهم أدوات الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

1- **الحد الموضوعي:** تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني.

2- **الحد البشري:** يشمل على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الفلسطيني المتأخرين عن الزواج بلغت (300) متأخراً عن الزواج.

3- **الحد المكاني:** تقتصر حدود الدراسة الحالية على المحافظات الجنوبية بفلسطين.

4- **الحد الزماني:** تقتصر حدود هذه الدراسة الزمنية على العام 2022م.

الدراسات السابقة

دراسة Kurt, Gündüz (2021)، هدفت الدراسة إلى التحقق من آثار توقعات الزواج والقلق الزوجي لدى الأفراد في سن الشباب على المعاني التي ينسبونها للزواج، وصمم هذا البحث في تصميم بحث كمي، وتكونت العينة من (250) شخصاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة معنوية وإيجابية (.534) بين المعاني الإيجابية المنسوبة للزواج وتوقع الزواج، وكذلك علاقة معنوية وسلبية (430-)، بين المعاني الإيجابية المنسوبة للزواج وقلق الزواج.

دراسة Miladinov (2021)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير البطالة حسب الجنس على معدل الزواج، وأثر انخفاض معدلات الزواج على الخصوبة لدى الرجال والنساء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة

من (178) فرداً، وتوصلت إلى أن انخفاض معدلات الزواج في المجتمع التركي تأثيره كان سلبياً على معدل الخصوبة الإجمالي، أكثر من المجتمع اليوناني، وأن تأثير بطالة الذكور كبير ولكن بعلامات إيجابية.

دراسة Raymo, et al (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو الزواج في وقت لاحق وأقل في اليابان، والكشف عن أسباب أن الزواج لا يزال نادراً، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من (2000) رجلاً وفتاة غير متزوجين، وأسفرت الدراسة أن نسبة لا تنوي الزواج زادت (من 9% في عام 2002 إلى 22% في عام 2015 بين النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين 35 و 39 عاماً، وقلة الاهتمام بالزواج (23٪ من الرجال و 18٪ من النساء).

دراسة Ercan, Ucar (2021)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار الجنسين من الذكور والإناث في توقعاتهم نحو الزواج، ومعدلات رفضه وانخفاضه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (491) شخصاً، وتم استخدام مقياس الاتجاه الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن توقعات مواقف الرجال والنساء حول الزواج بأن الزواج يعطي حالة من الإيجابية والاستقرار لدى الجنسين، جاء بدرجة كبيرة، وأهمية اختيار الشريك المناسب للزواج.

دراسة Raymo, Park (2020)، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب تراجع الزواج في كوريا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الميل إلى الزواج، وبلغت العينة(1600) ذكر وأنثى، وأظهرت الدراسة أن الشباب الكوري من الرجال والنساء يعتزمون البقاء غير متزوجين؛ لأنهم يفضلون العلاقات خارج إطار الزواج؛ حتى يتم العثور على الشريك المناسب، وهناك انخفاض كبير في الزواج لدى الرجال والنساء الأقل تعليماً.

دراسة Wagner, et al (2020)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر جائحة COVID-19 في الولايات المتحدة على انخفاض الزواج، وتم استخدام المنهج المسحي، من خلال استخدام سجلات الإدارة، وشهادات الزواج، وقد أسفرت النتائج عن انخفاض الزيجات التراكمية منذ عام حتى تاريخه في عام 2020 مقارنة بعام 2019 في كل حالة عند تحليل العدد التراكمي لطلبات الزواج، وعدد الزيجات اختلف من ولاية لولاية أخرى.

دراسة Soylu, Kabasakal (2020)، هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الناتجة عن انخفاض معدلات الزواج في جامعة حكومية بأزمير بتركيا، وتم استخدام طريقة البحث النوعي، وأسلوب المقابلة المنظمة، وتكونت عينة الدراسة من (22) طالب دراسات عليا، وتم التوصل إلى السمات الإيجابية والسلبية التي يعتقد المشاركون أن لديهم بالفعل من أجل الحفاظ على الزواج. في وقت لاحق، وأن تأثيرات الدوافع المالية والقانونية والمعيارية على الحفاظ على الزواج ضعيفة للغاية.

دراسة Pickard (2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تغيير المواقف تجاه الزواج والأسرة في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان حجم العينة (125) مستجيباً، وهم من الرجال والنساء بمنتصف العمر، وأظهرت النتائج أن الرجال أكثر تفاؤلاً بشأن تكوين أسرة في الثلاثينيات من العمر، لذلك يرون أهمية تأخير سن الزواج، حتى يكون الرجل لديه القدرة على تحمل المسؤولية تجاه زوجته والأسرة التي يبنيها، وأن لديه نظرة متفائلة بشأن الزواج.

دراسة حسن وآخرون (2017)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تداعيات مشكلة العنوسة بين الشباب، وأساليب مواجهتها في المجتمع، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (120) طالب وطالبة، طبق عليهم استبانة، وأسفرت النتائج عن أن إجابات أفراد العينة ككل تعطي الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار وبلغت نسبتها(83%)، ثم يليها إيمانهم بأن الزواج قسمة ونصيب (77%)، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة كسبب من أسباب تأخر سن الزواج (75%).

دراسة تراشي (2016)، هدفت الدراسة الكشف عن علاقة ظاهرة تأخر سن الزواج (العنوسة) بانحراف الفتاة العانس في المجتمع الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة من (8) حالات انحرفن

بسبب عنوستهن، وأظهرت أن وصف الفتاة بالعانس في المجتمع الذي تعيش فيه، قد أثر بالسلب على شخصيتها، وهذا ما جعلها تنحاز إلى الانحراف، وأنهن يعشن في وضع يسوده عدم الاستقرار، وعدم اهتمام الأهل.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- تعددت اتجاهات هذه الدراسات السابقة، وتنوعت أهدافها، واختلفت عيناتها، إلا أنها تشترك في اهتمامها بالآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.
- معظم الدراسات السابقة التي كانت متاحة للباحث اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول المتغير المستقل (تأخر سن الزواج) والمتغير التابع (الآثار الاجتماعية).
- الدراسة الراهنة تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة الحالية.
- استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وكذلك معظم الدراسات السابقة كانت أدواتها عبارة عن الاستبانة.
- تختلف عينة الباحث عن معظم الدراسات السابقة والتي تتمثل في الشباب الفلسطيني المتأخرين في سن الزواج في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- معرفة بعض الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات والتي تمثلت في معظمها من الاستبيانات كأداة رئيسة لتلك الدراسات السابقة، وآلية بناء أداة الدراسة الاستبانة بالطريقة الصحيحة.
- من خلال رصد الدراسات السابقة والاطلاع عليها، والتي كانت متاحة للباحث؛ لم يجد أي دراسة مشابهة للدراسة الحالية في الدراسات العربية والأجنبية، وهذا يؤكد ندرة الدراسة الحالية، وخاصة في البيئة الفلسطينية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتحدد منهجية الدراسة بالإجراءات الآتية:

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمة هذا المنهج طبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات عينة الدراسة نحو الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج .

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الفلسطيني المتأخرين عن الزواج سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً من عمر 25 سنة حتى 34 سنة فما فوق في محافظات فلسطين الجنوبية، وقد بلغ عددهم (68616) أنثى غير متزوجة وعمرها أكبر من (25) عاماً، و(29133) ذكراً غير متزوج وعمره أكبر من (30) عاماً، ومجموعهما (97749) متأخر عن الزواج (وزارة الداخلية الفلسطينية، أغسطس، 2022).

عينات الدراسة

1 – العينة الاستطلاعية

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (35) متأخراً عن الزواج، وهي عينة خارجة عن العينة الأساسية للدراسة، وتهدف لقياس صدق وثبات الاستبانة.

2– العينة الأساسية للدراسة

قام الباحث بتحديد حجم العينة عبر معادلة ستيفن ثامبسون، والتي يجب أن تكون العينة من خلالها (374) فرداً، وكان عدد الاستبانات الموزعة (430) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات المستلمة والمكتملة، والتي تم تحليلها إحصائياً (300) استبانة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبنسبة (0.30%) من مجتمع الدراسة، وقد وجد الباحث صعوبة كبيرة جداً في الوصول إلى العينة؛ لرفضهم الاستجابة وتعبئة الاستبانة، وبذلك بلغت عينة الدراسة (300) من الشباب

الفلسطيني المتأخرين عن الزواج من كلا النوعين الذكور والإناث، والجدولان الآتيان يبينان أعداد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة.

جدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	120	%40
	أنثى	180	%60
المجموع		300	%100

جدول(2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
العمر	25-27 سنة	111	%37
	28-30 سنة	95	%31.7
	31-33 سنة	64	%21.3
	34 سنة فما فوق	30	%10
المجموع		300	%100

أداة الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج؛ للإجابة عن أسئلتها وفرضياتها، وفيما يلي عرض للخطوات التي قام بها الباحث في إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

استبانة الأثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج

1- تحديد محاور الاستبانة

ولتحديد محاور استبانة الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج، قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والأدوات التي تناولت الأثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج، ومن هذه الدراسات التي تضمنت تلك الأدوات، والتي استعان بها الباحث؛ وهي دراسة حسن وآخرون (2017)، ونور الدين (2017)، وتراتشي (2016)، والخرافي (2016)، وغيات (2016)، والنعيمي والجباري (2015)، وأوكيل (2015)، وجاب الله (2015)، وحاج علي (2015)، و قنديل وآخرون (2013)، و بن مهدية (2013)، وحسين (2012)، ومن خلال ذلك قام الباحث بتحديد ستة محاور للاستبانة، وتم وضع مجموعة من الفقرات المرتبطة بتلك المحاور، وتمثلت محاور الاستبانة في (العزلة الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والمكانة الأسرية، والتوافق الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية).

2- صياغة فقرات الاستبانة

تم صياغة فقرات الاستبانة بناءً على الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني؛ حيث بلغت عدد الفقــرات في صورتها الأولية (50) فقرة توزعت على المحاور الستة سابقة الذكر.

4- وصف الاستبانة

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الأول معلومات عامة عن الشباب الفلسطيني من كلا النوعين، والمتأخرين عن سن الزواج، والجزء الثاني تكون من ستة محاور وهي:

- المحور الأول (العزلة الاجتماعية)، ويتضمن (6) فقرات.
- المحور الثاني (المشاركة الاجتماعية)، ويتضمن (6) فقرات.

- المحور الثالث (المكانة الأسرية)، ويتضمن (8) فقرات.
- المحور الرابع (التوافق الاجتماعي)، ويتضمن (8) فقرات.
- المحور الخامس (العلاقات الاجتماعية)، ويتضمن (8) فقرات.
- المحور السادس (العلاقات الأسرية)، ويتضمن (8) فقرات.

وبذلك فقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (44) فقرة.

5- مفتاح التصحيح لأداة الدراسة

صيغت استبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وهو الموافقة على الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني بدرجة (كبيرة جداً) وتعطى خمس درجات، (وكبيرة) وتعطى أربع درجات، (ومتوسطة) وتعطى ثلاث درجات، (ودرجة قليلة) وتعطى درجتان، (وقليلة جداً) وتعطى درجة واحدة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3)

مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
	5	4	3	2	1

5- صدق الاستبانة :

يشير صدق الاستبانة إلى: "مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام, 2010، 465)، أي أن تقيس الاستبانة ما وضعت لأجله، وتم التأكد من صدق الاستبانة بما يلي:

أ - الصدق الظاهري

وهو يعتمد على مدى تمثيل فقرات الاستبانة تمثيلاً سليماً للمحور الذي تقيسه، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع، والبالغ عددهم (7) محكمين؛ وذلك بهدف معرفة آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الاستبانة، ومدى ملائمة فقراتها للمحاور الستة التي تندرج تحتها، ومدى وضوح وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بتحديد تلك الملاحظات التي أبداها المحكمون، وفي ضوئها تم إعادة صياغة أو حذف أو تعديل بعض الفقرات التي أشار إليها المحكمون، حيث أصبحت استبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج في صورتها النهائية مكونة من (44) فقرة، موزعة على ستة محاور، تتناول الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني.

ب - صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ويتم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور نفسه (صافي،2017، 10)، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (العزلة الاجتماعية)

والدرجة الكلية للمحور الأول الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر غالباً أني مرفوض من الآخرين لتأخر سن زواجي.	.765**	.000
2	أشعر بالتجاهل من الآخرين والأقارب والأصدقاء.	.687**	.000
3	أتشكك في موقف كثير من أصدقائي مني وفي علاقتهم بي.	.784**	.000
4	أجد أن الكثيرين يبتعدون عني لمعرفتهم بتأخر زواجي.	.712**	.000
5	أشعر بالخجل والنقص أمام الآخرين لتأخر زواجي.	.765**	.000
6	أفضل قضاء أوقات فراغي بمفردي وعدم الاختلاط بالآخرين.	.811**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (4) أن معظم فقرات المحور الأول، وعددها(6) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الأول الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الأول.

جدول (5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (المشاركة الاجتماعية)

والدرجة الكلية للمحور الثاني الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين لتأخر سن زواجي.	.684**	.000
2	أتجنب مشاركة أصدقائي مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	.638**	.000
3	أخشي الحديث عن الزواج عندما أتواجد في جلسة مع الآخرين.	.788**	.000
4	أبتعد عن المشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع المحلي.	.845**	.000
5	أرفض المشاركة في حفلات الزواج للآخرين.	.763**	.000
6	أشعر بالخوف من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بالمجتمع.	.736**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (5) أن معظم فقرات المحور الثاني، وعددها(6) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثاني الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الثاني .

جدول (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (المكانة الأسرية)

والدرجة الكلية للمحور الثالث الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أرى نظرات القلق في عيون والديّ لتأخر سن زواجي.	.721**	.000
2	أشعر بأنني عالة على أفراد أسرتي لتأخر سن زواجي.	.735**	.000
3	أشعر بتفضيل والديّ لإخوتي عليّ لتأخر سن زواجي.	.803**	.000
4	أجد أنني مصدر إزعاج لأفراد أسرتي من الآخرين لتأخر زواجي.	.743**	.000
5	أشعر بالإهمال من أسرتي لتأخر سن زواجي.	.852**	.000
6	أشعر بالوحدة بالرغم من وجودي وسط أسرتي.	.683**	.000

7	أواجه النقد اللاذع والجارح من أسرتي بسبب تأخر سن زواجي.	.746**	.000
8	أجد أن أسرتي يسودها القلق وعدم الارتياح مني لعزوبيتي.	.870**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول(6) أن معظم فقرات المحور الثالث، وعددها(6) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثالث الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة مستوى (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الثالث.

جدول (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع (التوافق الاجتماعي)

والدرجة الكلية للمحور الرابع الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بالحرج عند وجودي مع الغرباء ومعرفتهم بتأخر زواجي.	.731**	.000
2	أرفض مشاورة أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة.	.752**	.000
3	أتجاهل الأصدقاء الذين لم أقابلهم منذ فترة طويلة.	.781**	.000
4	أجد صعوبة في الاندماج مع الآخرين بالمجتمع.	.763**	.000
5	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي.	.801**	.000
6	أتضايق عندما يسألني الناس عن سبب تأخر زواجي.	.742**	.000
7	أتجنب علاقتي بالآخرين الذين أفكارهم عن الزواج تخالف أفكاري.	.834**	.000
8	أشعر بالملل والضجر أثناء تواجدي في المناسبات الاجتماعية.	.797**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (7) أن معظم فقرات المحور الرابع وعددها (8) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الرابع الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة 0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الرابع.

جدول (8)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس (العلاقات الاجتماعية)

والدرجة الكلية للمحور الخامس الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أتعرض للتنمر من قبل بعض الأفراد بسبب تأخر سن زواجي.	.748**	.000
2	أتجنب تكوين علاقات مع الآخرين وخاصة المتزوجين.	.623**	.000
3	أشعر بعدم الانسجام عند التواصل مع الآخرين في المجتمع.	.711**	.000
4	أشعر بالفشل في الحياة الاجتماعية بسبب تأخر سن زواجي.	.824**	.000
5	أشعر بأن علاقاتي الاجتماعية بدأت تقل منذ تأخر زواجي.	.731**	.000
6	أشعر بإحراج شديد عند سؤالي متى تتزوج.	.820**	.000
7	أشعر بنظرة دونية من الآخرين بسبب تأخر سن زواجي.	.735**	.000
8	أشعر بالحرج من تكوين علاقات بالآخرين لأني أعزب.	.757**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول(8) أن معظم فقرات المحور الخامس، وعددها(8) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الخامس الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الخامس.

جدول (9)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور السادس (العلاقات الأسرية)

والدرجة الكلية للمحور السادس الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أجد أن أسرتي تشكو مني باستمرار في مسألة الزواج.	.744**	.000
2	أشعر أن علاقتي بأسرتي بدأت تضعف منذ تأخر سن زواجي.	.781**	.000
3	أرى أن الإحباط يعم بين أفراد أسرتي أثناء الحديث عن زواجي.	.736**	.000
4	أستعين ببعض المعوقات عند سؤالي عن سبب تأخر زواجي.	.814**	.000
5	أرى أن تأخر سن زواجي يسبب الخلافات بيني وبين أسرتي.	.832**	.000
6	أحاول الانطواء والانعزال عن أسرتي تجنباً لأسئلتهم ونظراتهم.	.682**	.000
7	أتجنب النقاش مع أسرتي في موضوع تأخر زواجي.	.675**	.000
8	أرى أن أسرتي تحملني المسؤولية عن تأخر سن زواجي.	.747**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (9) أن معظم فقرات المحور السادس، وعددها(8) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور السابع الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور السابع.

ج- الصدق البنائي :

يُعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدارسة بالدرجة الكلية للاستبانة (صافي، 2017 ، 10)، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة الستة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10)

معامل ارتباط درجة كل محور من محاور الاستبانة

مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم المحور	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	**العزلة الاجتماعية**	.768**	.000
2	**المشاركة الاجتماعية**	.820**	.000
3	**المكانة الأسرية**	.764**	.000
4	**التوافق الاجتماعي**	.782**	.000
5	**العلاقات الاجتماعية**	.698**	.000
6	**العلاقات الأسرية**	.738**	.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (10) أن معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة تراوحت قيم الارتباط بين (698.)، و(820.) وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجـود اتساق داخلي بين محاور الاستبانة الستة.

6 . ثبات الاستبانة :

الثبات هو أن تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط (صافي، 2017، 11)، وقام الباحث بحساب ثبات استبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني من خلال معامل ألفا كرونباخ؛ لفقرات كل محور من محاور الاستبانة الستة، والاستبانة ككل، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة

المحاور	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	قيم ألفا كرونباخ
المحور الأول	العزلة الاجتماعية	6	.895
المحور الثاني	المشاركة الاجتماعية	6	.834
المحور الثالث	المكانة الأسرية	8	.847
المحور الرابع	التوافق الاجتماعي	8	.854
المحور الخامس	العلاقات الاجتماعية	8	.838
المحور السادس	العلاقات الأسرية	8	.863
الاستبانة ككل		44	.876

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام معامل ألف كرونباخ تراوحت بين (834.) و(895.)، ومعامل الثبات الكلي تساوي (876.)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ومما سبق يتضح للباحث أن استبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني موضوع الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ تعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك استخدام اختيار(ت) (T-test)، واختبار التباين الأحادي، لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة، وقد تبنت الدراسة معيار الاحصائي عبد الفتاح (2008)[4] للحكم على درجة الموافقة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

[4] عبد الفتاح، عز(2008): " مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS " دار التربية الحديثة :عمان .

جدول (12)

معيار الحكم على الآثار الاجتماعية المترتبة

على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني

المتوسط الحسابي		الوزن النسبي		درجة الآثار الاجتماعية
من	إلى	من	إلى	
1	1.79	%20	%.35.9	قليلة جدًا
1.80	2.59	%36	%51.9	قليلة
2.60	3.39	%52	%67.9	متوسطة
3.40	4.19	%68	%83.9	كبيرة
4.20	5	%84	%100	كبيرة جدًا

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما مستوى الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على محاور الأداة الستة، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل محور من محاور الأداة الستة

م	محاور استبانة الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	العزلة الاجتماعية	3.35	.378	67	5	متوسطة
2	المشاركة الاجتماعية	3.29	.376	65.8	6	متوسطة
3	المكانة الأسرية	3.52	.274	70.4	2	كبيرة
4	التوافق الاجتماعي	3.40	.253	68	4	كبيرة
5	العلاقات الاجتماعية	3.50	.327	70	3	كبيرة
6	العلاقات الأسرية	3.76	.376	75.2	1	كبيرة
استبانة الآثار الاجتماعية ككل		3.47	.120	69.4		كبيرة

يتضح من الجدول رقم (13) أن المحور السادس (العلاقات الأسرية) قد احتل المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة من حيث درجة الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني، وبمتوسط حسابي (3.76)، وبنسبة مئوية (75.2%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخرين عن سن الزواج يتسبب لهم هذا الأمر ببعض المشكلات والخلافات بينهم وبين أسرهم، وأنه يحاول أن يتجنب النقاش معهم قدر الإمكان مما يؤدي إلى فتور في العلاقات الأسرية داخل الأسرة الواحدة.

في حين جاء المحور الثالث (المكانة الأسرية) في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث درجة الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني، وبمتوسط حسابي(3.52)، وبنسبة مئوية (70.4%)، ويعزى ذلك

إلى أن الأسرة تبحث لابنها عن الاستقرار والحياة الطيبة السعيدة وتريد أن ترى أبناءه، والأسرة تهتم كثيراً بأبنائها، وخاصة الفتيات، فيجد المتأخرون عن سن الزواج صعوبة في تفهم والديهم لأسباب تأخر سن زواجهم، وانتهاء مناقشاتهم بهذا الخصوص بالخلاف، أو الخصام في بعض الأحيان، فأفكار المتأخرين عن سن الزواج لا تقنع أسرهم حول الزواج، ويخفقون في كثير من الأحيان لتفسير وجهة نظرهم، وأن رؤيتهم حول الزواج غير مقبولة وغير مقنعة؛ لذلك يتجنبون الحديث والحوار في موضوع الزواج مع والديهم وأسرهم، كلما أمكن ذلك.

بينما جاء المحور الثاني (المشاركة الاجتماعية)، في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة من حيث درجة الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني، وبمتوسط حسابي(3.29)، وبنسبة مئوية (65.8%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخرين عن سن الزواج يعزفون عن المشاركة الاجتماعية، فيخشون الحديث عن الزواج عندما يتواجدون في جلسات الأهل والأحبة والأصدقاء، ويتجنبون مشاركة بعض الأصدقاء في مناسباتهم الاجتماعية وخاصة الزواج، ويشعرون بالخوف من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بالمجتمع، وتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وخاصة المتزوجون، الابتعاد عن المشاركة في الأعمال التطوعية وغيرها، والتي تثير الحديث والتواصل حول موضوع الزواج.

أما المحور الأول (العزلة الاجتماعية)، جاء في المرتبة قبل الأخيرة، وبدرجة متوسطة، من حيث درجة الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني، وبمتوسط حسابي(3.35)، وبنسبة مئوية (67%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخرين عن سن الزواج يشعرون بأنهم غير مقبولين من قبل الآخرين، ويشعرون في قرارة أنفسهم بالتجاهل من الآخرين، فيشعرون بالخجل والنقص أمام الآخرين؛ لذلك تجدهم يبتعدون عن الآخرين وعدم الاختلاط بهم، وقضاء وقت الفراغ بمفردهم.

ويتضح أن استبانة الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني، قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي(3.47)، وبنسبة مئوية (69.4%)، ويعزى ذلك إلى أن تعدد الآثار الاجتماعية التي تترتب على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني سواء ذكور أو إناث، وأول تلك الآثار المشاركة الاجتماعية؛ لأن المتأخرين عن سن الزواج يؤثر عليهم هذا الأمر في تكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، يليه المكانة الأسرية، لكثرة المشاكل والخلافات حول موضوع الزواج بين الأسرة وأبنائها المتأخرين عن الزواج، فالآثار الاجتماعية متعددة تبدأ بعد ذلك من العلاقات الأسرية، وثم العلاقات الاجتماعية بين المتأخرين عن الزواج وأفراد المجتمع، فعلاقاتهم يشوبها بعض القصور والقلة في بعض الأحيان، وأيضاً يتأثر التوافق الاجتماعي لدى المتأخرين عن الزواج، ويصبحون في عزلة اجتماعية، وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين في جلساتهم، والتواصل معهم، فتأخر سن الزواج لا يؤدي بالضرورة لتفكك الأسرة، وإنما لبعض الخلافات، واختلاف الآراء، ولكن الانفصال لا يحدث إلا في حالات نادرة جداً، ويقوم بها الشباب دون الفتيات.

وفيما يلي عرض للمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محاور استبانة الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج الستة:

المحور الأول

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور العزلة الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أشعر غالباً أني مرفوض من الآخرين لتأخر سن زواجي.	3.44	1.063	68.8	3	كبيرة

2	أشعر بالتجاهل من الآخرين والأقارب والأصدقاء.	2.92	.797	58.4	6	متوسطة
3	أتشكك في موقف كثير من أصدقائي مني وفي علاقتهم بي.	3.12	.865	62.4	5	متوسطة
4	أجد أن الكثيرين يبتعدون عني لمعرفتهم بتأخر زواجي.	3.16	.835	63.2	4	متوسطة
5	أشعر بالخجل والنقص أمام الآخرين لتأخر زواجي.	3.76	1.071	75.2	1	كبيـرة
6	أفضل قضاء أوقات فراغي بمفردي وعدم الاختلاط بالآخرين.	3.68	1.010	73.6	2	كبيـرة
محور العزلة الاجتماعية ككل		**3.35**	**.378**	**67**		**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (14) أن فقرات المحور الأول (العزلة الاجتماعية) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن أثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (5) والتي تنص على " **أشعر بالخجل والنقص أمام الآخرين لتأخر زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة من حيث أثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.76)، وبنسبة مئوية (75.2%)، ويعزى ذلك لشعور المتأخرين عن الزواج بالخجل والنقص أمام الآخرين؛ لأن الآخرين متزوجون وهو غير متزوج؛ لذلك تجده يشعر بإحراج شديد، لأنه يشعر بأن ذلك نقصاً فيه، ويجعله مختلفاً عن الآخرين.

– الفقرة رقم (6) والتي تنص على" **أفضل قضاء أوقات فراغي بمفردي وعدم الاختلاط بالآخرين**"، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث أثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.68)، وبنسبة مئوية (73.6%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخر عن الزواج لا يرغب في الجلوس مع الآخرين، ولا يود الاختلاط بهم؛ لأنه يشعر بأنه غير متزوج والآخرون متزوجون، وهذا يشعره بالنقص أمامهم عندما يتكلمون في مسائل الزواج وغيرها، أو يسألونه لماذا لم يتزوج بعد؟، أو متى سوف يتزوج؟؛ لذلك يفضل عدم الاختلاط و الجلوس مع الآخرين، ويحب قضاء الوقت مع نفسه.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (2) والتي تنص على " **أشعر بالتجاهل من الآخرين والأقارب والأصدقاء**"، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة من حيث أثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.92)، وبنسبة مئوية (58.4%)، ويعزى ذلك بأن الأصدقاء لا يتجاهلون بعضهم البعض، فعلاقتهم تبقى مستمرة؛ لذلك فالمتأخر عن الزواج لديه العديد من الأصدقاء والمحبين والأقارب، ولا يشعر بتجاهلهم وإنما بمحبتهم وتقديرهم له، ويريدون له الخير كله.

– الفقرة رقم (3) والتي تنص على" **أتشكك في موقف كثير من أصدقائي مني وفي علاقتهم بي**"، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة متوسطة من حيث آثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.12)، وبنسبة مئوية (62.4%)، ويعزى ذلك لمتانة وقوة العلاقة بين الأصدقاء؛ فلا يفرقها ويضعفها تأخر الزواج وغيره؛ إذا كانت مبنية على التقدير والاحترام فيما بينهم؛ لذلك المتأخر في الزواج لا يتشكك في مواقف أصدقائه فهم ينصحونه مرة، وبعدها يتركونه لحال سبيله في هذا الموضوع؛ لأنهم يعرفون أن هذا الموضوع يسبب له الازعاج والضيق، ويمكن أن يتسبب في صدع في العلاقة بينهم.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الأول، فقد تبين أن درجة أثار العزلة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.35)، وبنسبة مئوية (67%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن العزلة الاجتماعية للمتأخرين عن الزواج تؤثر على شخصياتهم ونفسياتهم وعلاقاتهم بالمحيط الاجتماعي بهم، حيث يميل الفرد إلى التباعد والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، فالعزلة تشير إلى انخفاض قدرات المتأخرين عن الزواج على التفاعل الاجتماعي الفعال والذي يشمل شبكة العلاقات الاجتماعية، فتأخر الزواج يسبب العزلة لدى تلك الفئة على الصعيدين

الشخصي والاجتماعي في وقت واحد، فهم مجبرون على معاناة العزلة الاجتماعية لما يسببه لهم تأخر سن الزواج، فمن أثار تلك العزلة الفقر إلى المشاركة مع الآخرين والإحساس بالرفض في العلاقات الاجتماعية، وفقدان الاتصال بالآخرين سواء كان ذلك بشكل طوعي أو غير طوعي.

المحور الثاني

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور المشاركة الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين لتأخر سن زواجي.	2.88	.767	57.6	5	متوسطة
2	أتجنب مشاركة أصدقائي مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	3.08	.797	61.6	4	متوسطة
3	أخشي الحديث عن الزواج عندما أتواجد في جلسة مع الآخرين.	3.88	.953	77.6	1	كبيرة
4	أبتعد عن المشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع المحلي.	2.44	.754	48.8	6	قليلة
5	أرفض المشاركة في حفلات الزواج للآخرين.	3.80	.981	76	2	كبيرة
6	أشعر بالخوف من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بالمجتمع.	3.68	.970	73.6	3	كبيرة
محور المشاركة الاجتماعية ككل		**3.29**	**.376**	**65.8**		**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (15) أن فقرات المحور الثاني (المشاركة الاجتماعية) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن آثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **أخشي الحديث عن الزواج عندما أتواجد في جلسة مع الآخرين**"، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة من حيث آثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.88)، وبنسبة مئوية (77.6%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخر عن الزواج يجد أن الحديث عن الزواج، ولماذا لم تتزوج لحتي هذه اللحظة كلها أمور تجعله يصاب بالقلق لكثرتها على مدار الوقت، فالأسئلة تطرح عليه كثيراً، من كل جانب، مما يسبب الإزعاج للشخص المتأخر عن الزواج، فتجده مباشرة يخشى الحديث عن الزواج والمتزوجين عندما يكون في جلسة مع الأصدقاء أو الأقارب وغيرهم، فالحديث عن تأخر سن الزواج لديه يسبب له الضيق والضجر من الآخرين، فهو يبتعد عنه كلياً ويحذر الآخرين من الحديث فيه.

– الفقرة رقم (5) والتي تنص على" **أرفض المشاركة في حفلات الزواج للآخرين**"، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث آثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.80)، وبنسبة مئوية (76%)، ويعزى ذلك إلى أن المشاركة الاجتماعية في حفلات الزفاف للآخرين، كل العيون تكون مسلطة عليه، وأيضاً الألسنة، لذلك تجد المتأخرين عن الزواج لا يحبون المشاركة في حفلات الزواج؛ لأنها تسبب لهم الضيق، ويطرح عليهم اسئلة كثيرة حول أسباب تأخر سن زواجهم، وتجعلهم ينفرون من الأصدقاء، وتسبب لهم قطع العلاقات مع الآخرين أحياناً، فالمشاركة في حفلات الزواج يقتصره المتأخر عن الزواج لفئة قريبة منه، ويحاول بنفس الوقت في تواجده أن يبتعد عن النقاش في موضوع الزواج.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (4) والتي تنص على " **أبتعد عن المشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع المحلي** "، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث آثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.44)، وبنسبة

مئوية (48.8%)، ويعزى ذلك إلى أن المشاركة في الأعمال التطوعية ليس لها علاقة بتأخر سن الزواج، فهي أعمال تطوعية؛ وإنما تلك الأعمال تختص بأمور حياتيه بعيدة عن الزواج، وما يتعلق به من تأخر وغيره.

– الفقرة رقم (1) والتي تنص على" **أتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين لتأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة متوسطة من حيث أثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.88)، وبنسبة مئوية (57.6%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخر عن الزواج لا يحد تأخره عن الزواج من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ طالما الآخرين يعرفون أنه يرفض الزواج لأسباب لا يعلمونها، فالعلاقات الاجتماعية لا تقف فيها التأخر عن الزواج حجر عثرة؛ وإنما هي شيء والتأخر عن الزواج شيء ثانٍ؛ وممكن لتلك العلاقات أن تساعد المتأخر عن الزواج على تعديل فكرته عن الزواج.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الثاني، فقد تبين أن درجة أثار المشاركة الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.29)، وبنسبة مئوية (65.8%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن تأخر الزواج يؤثر على المشاركة الاجتماعية لدى تلك الفئة، فتأخر سن الزواج يحد من قدرتهم على زيادة الروابط الاجتماعية لديهم، وضعف الحياة الاجتماعية لديهم، فمشاركتهم الاجتماعية يسودها عدم تقبل الأدوار التي يقوم بها ذلك الفرد، والفهم الكامل لما يسند إليه، والحرص على عدم المشاركة الفعالة مع الجماعة؛ كونه يرى أن لديه أمر يختلف عن الآخرين وهو تأخر سن الزواج، فالمشاركة الاجتماعية لتلك الفئة تكون محدودة، وخاصة أنهم يتجنبون الاحتكاك بالآخرين وخاصة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية و العلمية والسياسية وغيرها.

المحور الثالث

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور المكانة الأسرية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أرى نظرات القلق في عيون والديّ لتأخر سن زواجي.	4.08	.797	81.6	2	كبيرة
2	أشعر بأنني عالة على أفراد أسرتي لتأخر سن زواجي.	3.80	.750	76	5	كبيرة
3	أشعر بتفضيل والديّ لإخوتي عليّ لتأخر سن زواجي.	2.36	.687	47.2	8	قليلة
4	أجد أنني مصدر إزعاج لأفراد أسرتي من الآخرين لتأخر زواجي.	3.92	.689	78.4	4	كبيرة
5	أشعر بالإهمال من أسرتي لتأخر سن زواجي.	2.48	.807	49.6	7	قليلة
6	أشعر بالوحدة بالرغم من وجودي وسط أسرتي.	3.28	.723	65.6	6	متوسطة
7	أواجه النقد اللاذع والجارح من أسرتي بسبب تأخر سن زواجي.	4.24	.651	84.8	1	كبيرة جداً
8	أجد أن أسرتي يسودها القلق وعدم الارتياح مني لعزوبيتي.	4.04	.775	80.8	3	كبيرة
	محور المكانة الأسرية ككل	**3.52**	**.274**	**70.4**		**كبيرة**

يتضح من الجدول رقم (16) أن فقرات المحور الثالث (المكانة الأسرية) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن أثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (7) والتي تنص على " **أواجه النقد اللاذع والجارح من أسرتي بسبب تأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً من حيث أثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.24)، وبنسبة

مئوية (84.8%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخر عن الزواج دائماً أسرته تريده أن يكون في أفضل حال، وأن يتزوج ويكون أسرة ويستقل بذاته؛ لذلك تجده يتعرض للكلام الكثير في هذا الشأن؛ لأن أسرته حريصة عليه كل الحرص وخاصة أن الجيران والأقارب والأصدقاء يسألون لماذا لم يتزوج فلان أو فلانه، فهذا يسبب لهم الإزعاج؛ لذلك تجدهم يوجهون أبنائهم نحو الإسراع بالزواج، وينتقدونهم إذا تأخروا عن الزواج.

– الفقرة رقم (1) والتي تنص على" **أرى نظرات القلق في عيون والديّ لتأخر سن زواجي**"، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث أثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.08)، وبنسبة مئوية (81.6%)، ويعزى ذلك إلى أن الوالدين أكثر الناس حرصاً على أبنائهم، ويحبون أن يكون أبناؤهم في أفضل حال، وخاصة أنهم يحبون أن يروا أحفادهم من أبنائهم، فيدخل السرور إلى أنفسهم، فحال الأبناء المتأخرين عن الزواج لا يسر آباءهم؛ لذلك فالقلق يسود الوالدين تجاه أبنائهم المتأخرين عن الزواج.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **أشعر بتفضيل والديّ لإخوتي عليّ لتأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.36)، وبنسبة مئوية (47.2%)، ويعزى ذلك إلى أن الوالدين ليس لديهم شعور بأفضلية ابن على آخر، فالأبناء لديهم سواسية، في ميزان واحد، كل واحد منهم له مكانة كبيرة من الحب والاهتمام من الوالدين، لذلك فالشعور أن الوالدين يفضلون ابن على آخر بسبب أنه تزوج أو لم يتزوج؛ هذا غير موجود في قاموس الأبوين؛ لأن الأبناء هم قرة العين، ويمكن أن يكون الاهتمام بالمتأخر عن الزواج أكثر من غيره لدى الوالدين؛ لأنه يحتاج إلى رعاية واهتمام.

– الفقرة رقم (5) والتي تنص على" **أشعر بالإهمال من أسرتي لتأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.48)، وبنسبة مئوية (49.6%)، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة لا تهمل فرداً على حساب آخر، أو تهمل أحد أبنائها لأنه لم يتزوج أو متأخر عن الزواج؛ لأن في رؤية الأسرة أن مسألة الزواج هي مسألة عابرة ومسألة وقت؛ لذلك فالأسرة تهتم بأبنائها بشكل كبير ولا تهملهم ولا تفضل أحداً على الآخر، فالمتأخر عن الزواج يجد الاهتمام أكثر من غيره وذلك لوجود حاجة لديه للرعاية والاهتمام من أسرته.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الثالث، فقد تبين أن درجة آثار المكانة الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.52)، وبنسبة مئوية (70.4%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأسرة تعتني بأبنائها عناية كبيرة، ولا تفضل أحداً على آخر، حتى لو كان متأخراً عن الزواج؛ ولكن المتأخر عن الزواج ينصح دائماً بأن يتزوج لأن الوالدين يحبان أن يشاهدا أبناءهم يكونون أسراً، ولديهم من الأحفاد؛ لذلك أي أسرة يسودها القلق لأن ابنها أو ابنتها متأخرة عن الزواج؛ لأن في الزواج حياة واستقرار، فدائما تنقد الأسرة أبناءها المتأخرين عن الزواج؛ وترشدهم إلى أن يكونوا أفضل حال، وتسعى إلى تزويجهم، وتحاول أن تساعدهم على تكوين أسرة، تعيش حياة سعيدة في المجتمع.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور التوافق الاجتماعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أشعر بالحرج عند وجودي مع الغرباء ومعرفتهم بتأخر زواجي.	4.24	.815	84.8	1	كبيرة جداً
2	أرفض مشاورة أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة.	3.24	.764	64.8	5	متوسطة

3	أتجاهل الأصدقاء الذين لم أقابلهم منذ فترة طويلة.	2.28	.777	45.6	8	قليلـة
4	أجد صعوبة في الاندماج مع الآخرين بالمجتمع.	2.44	.754	48.8	7	قليلـة
5	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي.	3.08	.689	61.6	6	متوسطة
6	أتضايق عندما يسألني الناس عن سبب تأخر زواجي.	4.22	.651	84.6	2	كبيرة جداً
7	اتجنب علاقتي بالآخرين الذين أفكارهم عن الزواج تخالف أفكاري.	3.92	.797	78.4	3	كبيـرة
8	أشعر بالملل والضجر أثناء تواجدي في المناسبات الاجتماعية.	3.76	.764	75.2	4	كبيـرة
محور التوافق الاجتماعي ككل		**3.40**	**.253**	**68**		**كبيــرة**

يتضح من الجدول رقم (17) أن فقرات المحور الرابع (التوافق الاجتماعي) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن آثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (1) والتي تنص على " **أشعر بالحرج عند وجودي مع الغرباء ومعرفتهم بتأخر زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً من حيث آثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.24)، وبنسبة مئوية (84.8%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخر عن الزواج يجد الضيق والحرج الشديدين عندما يسأل عن الزواج؛ ولماذا لم يتزوج بعد؛ لأنه يشعر بأن تأخر زواجه يمكن أن يفهمه الآخرون على أنه عجز في أمر ما أو لديه سبب قوي لتأخر زواجه، أو فيه عيب ما؛ لذلك المتأخر عن الزواج يشعر بالحرج والخجل من الآخرين عندما يعرفون أنه متأخر عن الزواج.

– الفقرة رقم (6) والتي تنص على" **أتضايق عندما يسألني الناس عن سبب تأخر زواجي** "، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث أثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.22)، وبنسبة مئوية (84.6%)، ويعزى ذلك بأن الشخص المتأخر عن الزواج يعتبر أن هذه المسألة خاصة، ولا يجب أن يتدخل فيها الآخرون، ويسألون فيها، ففيها من الخصوصية الشيء الكثير، فالمتأخر عن الزواج يتضايق من كثرة الأسئلة عن أسباب تأخره عن الزواج؛ لأنها تسبب له الضيق والألم والإزعاج، وكأنه شخص غير سوي.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **أتجاهل الأصدقاء الذين لم أقابلهم منذ فترة طويلة** "، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.28)، وبنسبة مئوية (45.6%)، ويعزى ذلك إلى أن الصديق يشتاق إلى أصدقائه فما بالك من لم تشاهده العين لفترة من الزمن؛ لذلك المتأخرين عن سن الزواج لديهم أصدقاء كثر، ولكن ليس لحد تجاهلهم عندما يغيبوا لفترة طويلة من الزمن.

– الفقرة رقم (4) والتي تنص على" **أجد صعوبة في الاندماج مع الآخرين بالمجتمع** "، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.44)، وبنسبة مئوية (48.8%)، ويعزى ذلك إلى أن الاندماج مع الآخرين في المجتمع تكون أسبابه كثيرة وليس لتأخر سن الزواج سبب مباشر في هذا الشأن، فيمكن لدى الشخص ضعف في العلاقات، أو خجل أو رهاب اجتماعي أو غير ذلك من المسببات التي تمنعه من التواصل مع الآخرين والاندماج معهم بطريقة مناسبة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الرابع، فقد تبين أن درجة أثار التوافق الاجتماعي الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.40)، وبنسبة مئوية (68%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التوافق الاجتماعي يعبر عن قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، ويظهر التوافق الاجتماعي على شكل شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي؛ وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ ولكن المتأخرين عن سن الزواج لديهم اضطراب في التوافق الاجتماعي ويظهر ذلك جلياً في عدم توافقهم مع

بيئتهم المادية والاجتماعية، فتفاعلهم يكون محدوداً وسلبياً مع أسرهم ومجتمعهم، وتتضمن عناصر التوافق الاجتماعي التي فيها قصور لدى المتأخرين عن سن الزواج، وهي ضعف قدراتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم، وسلوكهم لم يتغير للأحسن، وليس لديهم توازن واعتدال في كافة مناحي الحياة، لأنهم يشعرون بالعجز وخاصة الفتيات عندما يتأخر لديهن سن الزواج ولا يستطعن أن يعملن شيئاً أمام هذا الأمر .

المحور الخامس

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور العلاقات الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أتعرض للتنمر من قبل بعض الأفراد بسبب تأخر سن زواجي.	3.92	.745	78.4	3	كبيرة
2	أتجنب تكوين علاقات مع الآخرين وخاصة المتزوجين.	3.80	.801	76	4	كبيرة
3	أشعر بعدم الانسجام عند التواصل مع الآخرين في المجتمع.	2.44	.854	48.8	8	قليلة
4	أشعر بالفشل في الحياة الاجتماعية بسبب تأخر سن زواجي.	3.72	.723	74.4	5	كبيرة
5	أشعر بأن علاقاتي الاجتماعية بدأت تقل منذ تأخر زواجي.	2.48	.701	49.6	7	قليلة
6	أشعر بإحراج شديد عند سؤالي متى تتزوج.	4.32	.734	86.4	1	كبيرة جداً
7	أشعر بنظرة دونية من الآخرين بسبب تأخر سن زواجي.	4.12	.817	82.4	2	كبيرة
8	أشعر بالحرج من تكوين علاقات بالآخرين لأني أعزب.	3.20	.694	64	6	متوسطة
	محور العلاقات الاجتماعية ككل	**3.50**	**.327**	**70**		**كبيرة**

يتضح من الجدول رقم (18) أن فقرات المحور الخامس (العلاقات الاجتماعية) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (6) والتي تنص على " **أشعر بإحراج شديد عند سؤالي متى تتزوج** "، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً من حيث أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.32)، وبنسبة مئوية (86.4%)، ويعزى ذلك بأن المتأخرين عن سن الزواج أكثر ما يضايقهم ويسبب لهم النفور والضيق والضجر سؤالهم عن زواجهم؛ كأن الأمر يهم الآخرين كثيراً، وأن لديهم عجزاً ما، أو ظروف ما تسبب لهم تأخر سن الزواج، فإذا تم سؤال المتأخرين عن الزواج متى سوف تتزوج؟ يؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى الاختلاف والفرقة.

– الفقرة رقم (7) والتي تنص على" **أشعر بنظرة دونية من الآخرين بسبب تأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.12)، وبنسبة مئوية (82.4%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخرين عن الزواج يرون أنفسهم بأن شيئاً لديهم يختلف عن الآخرين، وخاصة الفتيات لأن الأمر ليس بيدها، فهي تنتظر من يأتي ليطرق بابها؛ لذلك في الأفراح أو في التجمعات العائلية تجدها تحاول أن تتجنب النساء وأسئلتهن، وأيضاً تجنب النظرات والإشارات إليها.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **أشعر بعدم الانسجام عند التواصل مع الآخرين في المجتمع** "، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.44)، وبنسبة مئوية (48.8%)، ويعزى ذلك إلى أن الانسجام عند التواصل مع الآخرين لا يرتبط ارتباطاً مباشراً بتأخر سن الزواج،

وممكن أن يكون هناك أسباب أخرى منها التوحد، والانعزال والانطواء وغيرها من الأسباب التي تؤثر في التواصل مع الآخرين في المجتمع.

– الفقرة رقم (5) والتي تنص على" **أشعر بأن علاقاتي الاجتماعية بدأت تقل منذ تأخر زواجي** "، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة قليلة من حيث أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (2.48)، وبنسبة مئوية (49.6%)، ويعزى ذلك إلى أن تأخر سن الزواج ليس له علاقة في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع الواحد، فالعلاقات تعتمد بالدرجة الأولى على الشخص نفسه وقدراته على التواصل وبناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الخامس، فقد تبين أن درجة أثار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.50)، وبنسبة مئوية (70%)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن العلاقات الاجتماعية تلعب دورها الفاعل في الحياة الاجتماعية في المجتمع، فالمتأخرين عن سن الزواج تكون علاقاتهم الاجتماعية متأثرة بشكل سلبي من تأخر سن الزواج، ويظهر ذلك في عديد من المواطن المختلفة، وخاصة في الأفعال المتبادلة مع الآخرين، وسلوكياتهم المتنوعة، وذلك عند سؤالهم عن تأخر سن زواجهم أو متى سوف يتزوجون، هذا يشعرهم بأن لديهم نقص عن الآخرين، لذلك يجعلهم هذا الأمر يشعرون بالحرج الشديد، وتنحسر علاقاتهم بعض الشيء، وربما يرون من كثرة الضغط عليهم أنهم فاشلون اجتماعياً، فالتنمر على المتأخرين في سن الزواج يخلق لديهم حالة من الضجر والضيق، ويؤثر على سلوكهم وتعاملهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين بطريقة سلبية.

المحور السادس

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية

لكل فقرة من فقرات محور العلاقات الأسرية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الآثار
1	أجد أن أسرتي تشكو مني باستمرار في مسألة الزواج.	4.12	.712	82.4	2	كبيرة
2	أشعر أن علاقتي بأسرتي بدأت تضعف منذ تأخر سن زواجي.	3.24	.908	64.8	8	متوسطة
3	أرى أن الإحباط يعم بين أفراد أسرتي أثناء الحديث عن زواجي.	3.68	.787	73.6	4	كبيرة
4	أستعين ببعض المعوقات عند سؤالي عن سبب تأخر زواجي.	4.04	.825	80.8	3	كبيرة
5	أرى أن تأخر سن زواجي يسبب الخلافات بيني وبين أسرتي.	3.60	.981	72	6	كبيرة
6	أحاول الانطواء والانعزال عن أسرتي تجنباً لأسئلتهم ونظراتهم.	3.64	.891	72.8	5	كبيرة
7	أتجنب النقاش مع أسرتي في موضوع تأخر زواجي.	3.48	.901	69.6	7	كبيرة
8	أرى أن أسرتي تحملني المسؤولية عن تأخر سن زواجي.	4.28	.874	85.6	1	كبيرة جداً
	محور العلاقات الأسرية ككل	**3.76**	**.376**	**75.2**		**كبيرة**

يتضح من الجدول رقم (19) أن فقرات المحور السادس (العلاقات الأسرية) جميعها قد شكلت في مجملها فقرات تعبر عن آثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وتبين النتائج أن أعلى فقرتين حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي في هذا المحور هما:

– الفقرة رقم (8) والتي تنص على " **أرى أن أسرتي تحملني المسؤولية عن تأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً من حيث أثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.28)، وبنسبة مئوية (85.6%)، ويعزى ذلك إلى أن الخلل في تأخر سن الزواج يكون سببه المتأخرون عن الزواج سواء الفتاة أو الشب، فالأسرة

تحمل مسؤولية عدم الزواج لأبنائهم المتأخرين عن سن الزواج؛ لأنها هي الداعم الأكبر لهم وتساعدهم على حل هذه الإشكالية، بتوفير المسكن وكل متطلبات الزواج، فالقصور هنا يعود على المتأخرين عن الزواج لأسباب واهية .

– الفقرة رقم (1) والتي تنص على" **أجد أن أسرتي تشكو مني باستمرار في مسألة الزواج** "، قد احتلت المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من حيث أثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (4.12)، وبنسبة مئوية (82.4%)، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة عندما تجد الباب مغلقاً أمامها في تزويج ابنها، وأنها كثيراً ناقشته في هذا الأمر ولكنه لم يستجب مطلقاً لها، فتلجأ أحياناً إلى المقربين للمتأخرين عن سن الزواج من أقاربهم (أعمام وعمات، أخوال وخالات، أبناء عمومه) بأن تشكو لهم بأن يجدوا حلاً لتلك المعضلة لأنهم يريدون أن يفرحوا بابنهم أو ابنتهم.

وتبين النتائج أن أدنى فقرتين حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي في هذا المحور هما :

– الفقرة رقم (2) والتي تنص على " **أشعر أن علاقتي بأسرتي بدأت تضعف منذ تأخر سن زواجي** "، قد احتلت المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة من حيث أثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.24)، وبنسبة مئوية (64.8%)، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة تكون العلاقات بين أفرادها قوية إلى حد ما، وليس لتأخر سن الزواج سبب مباشر في ضعف العلاقات داخل الأسرة الواحدة.

– الفقرة رقم (7) والتي تنص على" **أتجنب النقاش مع أسرتي في موضوع تأخر زواجي** "، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة كبيرة من حيث آثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج، وبمتوسط حسابي (3.48)، وبنسبة مئوية (69.6%)، ويعزى ذلك إلى أن المتأخرين عن الزواج يجدون بأن التحدث في هذا الأمر لا فائدة منه، وأنهم ناقشوه في كثير من المرات والأحيان؛ لذلك يتجبنوا من البداية فتح النقاش معهم في هذا الموضوع بالذات من خلال تركهم وعدم الجلوس معهم والغياب عن البيت لفترة قصيرة محدودة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور السادس، فقد تبين أن درجة آثار العلاقات الأسرية الناتجة عن تأخر سن الزواج قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.76)، وبنسبة مئوية (75.2%)، وتعزى هذه النتيجة إلى العلاقات الأسرية داخل المجتمع الفلسطيني تكون قوية إلى حد ما، ولكن يطرأ على تلك العلاقات الأسرية بعض الهفوات، وبعض الأمور التي تجعل العلاقات الأسرية يصيبها الفتور أحياناً، فتأخر سن الزواج لدى الأبناء يسبب في ذلك الأمر ولكن ليس بالأثر الكبير؛ فمن المظاهر التي تطرأ على العلاقات داخل الأسرة الواحدة نتيجة تأخر سن الزواج، هو محاولة الانطواء والانعزال عن الأسرة تجنباً لأسئلتهم ونظراتهم، وعدم اقتناع الأسرة بأفكار وأسباب تأخر سن الزواج التي يبرر من يتأخر سن زواجه بها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (النوع، العمر) ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار الفرضيتين الآتيتين :

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير النوع (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج ككل وعلى كل محور من محاورها الستة، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة تعزى إلى متغير النوع، تم استخدام اختبار " ت " T-test، والجدول رقم (20) يبين ذلك.

جدول (20)

نتائج اختبار " ت " T-test لدلالة الفروق في الأثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير النوع

محاور استبانة الأثار الاجتماعية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	الدلالة الإحصائية
العزلة الاجتماعية	ذكر	120	3.33	.374	.499	.618	غير دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.36	.380			
المشاركة الاجتماعية	ذكر	120	3.22	.199	3.349	.000	دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.34	.450			
المكانة الأسرية	ذكر	120	3.49	.289	1.942	.053	غير دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.55	.262			
التوافق الاجتماعي	ذكر	120	3.30	.264	5.696	.000	دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.47	.222			
العلاقات الاجتماعية	ذكر	120	3.39	.353	5.070	.000	دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.58	.285			
العلاقات الأسرية	ذكر	120	3.56	.309	8.458	.000	دالة إحصائياً
	أنثى	180	3.89	.360			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	120	3.44	.069	**15.338**	**.000**	دالة إحصائياً
	أنثى	**180**	**3.60**	**.106**			

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) للدرجة الكلية لاستبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني تساوي (.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يدل على أنها قيمة دالة إحصائياً بوجود فروق ما بين الذكور والإناث، وبناء عليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم التوافق في آراء الشباب الفلسطيني المتأخرين عن سن الزواج بناء على جنسهم حول الأثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لديهم، لصالح الإناث، وذلك بأن الأثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج تؤثر في الإناث أكثر من الشباب، فالشاب يستطيع أن يتزوج وقتما يريد، حتى لو تأخر سن زواجه عن المعدل المتعارف عليه، ولكن الفتاة المتأخرة عن سن الزواج، كلما تأخرت عن الزواج، فهذا مؤشر بأنها لن تتزوج مطلقاً، إلا في حالات قليلة، فالشاب يرغب أن يتزوج من الفتيات اللواتي في عمر أقل من 22 سنة، لذلك فالأثار الاجتماعية لها تأثير كبير على الفتيات المتأخرات عن سن الزواج أكثر من الشباب؛ لأنها تأخرت عن سن الزواج لسبب هي لا تملكه، ولا تستطيع تغييره بينما الشاب يتأخر عن سن الزواج لسبب ما معروف لديه؛ إما للتعليم، أو بناء بيت، أو سبب ما.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسن وآخرون(2017)، وتراشي(2016)، والنعيمي والجباري(2015)، حيث أشارت نتائجهم إلى عدم وجود أثر لمتغير النوع في آراء عينة الدراسة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة نور الدين(2017)، والخرافي(2016)، أوكيل (2015)، وقنديل وآخرون(2013)، التي أشارت نتائجهم وجود أثر لمتغير النوع على آراء عينة الدراسة.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير العمر (25-27 سنة، 28-30 سنة،31-33 سنة، 34 سنة فما فوق).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way AVOVA) بهدف فحص الفروق في الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني تعزى إلى متغير سنوات العمر، والجدول رقم (21) يبين ذلك.

جدول (21)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق للأثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر

محاور استبانة الأثار الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig)	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	4.311	3	1.437	11.104	.000	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	38.303	296	.129			
	المجموع	42.613	299				
المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات	1.840	3	.613	4.499	.004	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	40.347	296	.136			
	المجموع	42.187	299				
المكانة الأسرية	بين المجموعات	.892	3	.297	4.071	.007	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	21.608	296	.073			
	المجموع	22.500	299				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	1.196	3	.399	6.581	.000	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17.929	296	.061			
	المجموع	19.125	299				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	.506	3	.169	1.591	.192	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	31.369	296	.106			
	المجموع	31.875	299				
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	.638	3	.213	1.509	.212	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	41.707	296	.141			
	المجموع	42.345	299				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	.022	3	.007	**.497**	**.685**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4.297	296	.015			
	المجموع	**4.318**	**299**				

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) للدرجة الكلية لاستبانة الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني تساوي (.685) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يدل على أنها قيمة غير دالة إحصائياً بوجود فروق بين تقديرات عينة الدراسة، وبناء عليه تم قبول الفرض الصفري، والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير العمر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التوافق في آراء الشباب الفلسطيني المتأخرين عن سن الزواج بناء على عمرهم الزمني حول الآثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج لديهم، وذلك بأن الأثار الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج تؤثر فيهم بغض النظر عن عمرهم الزمني، فالأثار واحدة لا تختلف حسب العمر، فالآثار الاجتماعية متعددة ومتنوعة وتؤثر في المتأخرين عن سن الزواج بغض النظر عن العمر الزمني، فالمتأخر عن الزواج وعمره يكون 28 عاماً مثلاً تمسه الآثار الاجتماعية بنفس القدر لمن تأخر عن الزواج وعمره فوق 34 سنة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسن وآخرون (2017)، وتراشي (2016)، والنعيمي والجباري (2015)، وجاب الله (2015) حيث أشارت نتائجهم إلى عدم وجود أثر لمتغير العمر في آراء عينة الدراسة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخرافي (2016)، وغيات (2016)، وأوكيل (2015)، وحاج علي (2015)، و بن مهدية (2013)، التي أشارت نتائجهم وجود أثر لمتغير العمر على آراء عينة الدراسة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي :

1. العمل إعلامياً من خلال برامج متخصصة؛ لتشجيع المتأخرين عن سن الزواج على الإقبال على الزواج، والرضا عن الحياة.
2. عقد دورات تثقيفية وإرشادية للمتأخرين عن الزواج من قبل المنظمات المجتمعية بالتعاون مع المختصين النفسيين والاجتماعيين وعلماء الدين؛ لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية وحثهم على الزواج.
3. ضرورة ترك بعض العادات والتقاليد التي تكلف الزواج، والتي تجعل الشباب يعزف عن الزواج في السن المناسبة؛ بسبب التكاليف الباهظة للزوج، وعدم مقدرته على الإيفاء بها.
4. توعية الشباب الفلسطيني بدور الزواج في تحقيق الاستقرار والراحة النفسية لديهم، ومضار التأخر عن سن الزواج.
5. وضع الدولة استراتيجيات وإجراءات لتشجيع الشباب الفلسطيني على الزواج.
6. توعية أفراد المجتمع بخطورة مشكلة العزوف عن الزواج أو تأخر سن الزواج؛ في محاولة لحلها بصورة إيجابية بناءة وسريعة.
7. نشر ثقافة الزواج الجماعي الذي يخفف عن كاهل الشباب ويساعدهم على تكوين أسرة.
8. نشر ثقافة المهر المعتدل، والزواج المختصر، وحث الآباء على تذليل الصعاب أمام الشباب عند الزواج.
9. ضرورة إنشاء الدولة لصندوق خاص لمساعدة الشباب المقبل على الزواج، بتوفير شقق سكنية وجزء من المهر.

الخاتمة

الزواج هو الأسلوب الذي اختاره الله عز وجل؛ لحفظ النسل، وإحياء سنة الله في الكون، واستمرار الحياة، لأجل حماية الأنساب والأعراض، وحفظ الإنسان من الأمراض الجسمية والأخلاقية والنفسية، وتوطيد أواصر المحلة والتراحم بين أبناء المجتمع، ويقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ

فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [5]، فالإسلام حث على الزواج، وجعله رباطاً مقدساً وميثاقاً غليظاً، لأنه سنة الله تعالى التي شرعها منذ خلق آدم عليه السلام، فوضع له الأسس والقواعد السليمة الراسخة؛ لتحقيق السكينة والطمأنينة والاستقرار والسعادة المرجوة من الزواج، وهو الميثاق الشرعي والرابطة الاجتماعية لتكوين الأسرة.

وقد طرأ على نظام الزواج في المجتمعات الحديثة تغيرات متعددة؛ تعود إلى التحولات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية الحاصلة في المجتمع؛ مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، والتي على رأسها ظاهرة تأخر سن الزواج، " وتؤكد مختلف المعلومات والإحصائية والتقارير المختلفة تنامي هذه المشكلة، ففي العهود السابقة كان الزواج أمراً ميسراً بدون تعقيدات، وكانت الفتاة عندما تبلغ يتسارع الخطاب إليها، أما اليوم فقد اختلف الأمر، فتأخر الزواج من الظواهر الاجتماعية التي قد تعد قضية مسلماً بها في المجتمع الإنساني الذي يخضع لتفاعلات مستمرة داخل محيطة الخارجي، فظاهرة تأخر سن الزواج مشكلة اجتماعية قائمة، تتسم بها سائر المجتمعات الإنسانية، وتختلف حدتها من مجتمع لآخر، وتتعدد أسباب تلك الظاهرة وأيضاً تتنوع آثارها المختلفة، فهي ظاهرة تستحق الدراسة؛ لأنها بدأت تلامس كل أسرة في المجتمعات المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1. القرآن الكريم .
2. الحديث الشريف .

المراجع العربية

1. أبو علام, رجاء (2010)،" مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, طـ 6, دار النشر للجامعات, مصر.
2. أوكيل، عتيقة (2015). العزوف عن الزواج و الاعتداء النوعي على الاطفال : دراسة ميدانية بالجزائر. مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع20، ص145-159.
3. البحري، نسرين(2017) . اتجاهات العاملين في جامعة مؤتة نحو العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني. مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ع18، ج1، ص587-613 .
4. بن عمار، نوال(2020). أهم العوامل والمحددات المؤدية للعنوسة في الجزائر. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، ع9، ص148-171.
5. بن مهدية، سهام(2013). الصحة النفسية عند الفتيات العانسات. دراسة ميدانية بولاية الشلف وتيسمسيلت. مجلة التربية، جامعة لونيسي علي، البليدة2، مج 15، ع2، ص1-13.
6. تراشي، فايزة (2016). ظاهرة العنوسة وعلاقتها بانحراف الفتاة العانس في المجتمع الجزائري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
7. جاب الله، يمينة (2015). الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس- دراسة نفسية ميدانية بولاية سهيف. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، ع21، ص237-252.
8. حاج علي، كهينة (2015). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
9. حريزي، قيس (2017). قلق المستقبل ونوع استراتيجيات التعامل لدى عينة من الشباب الذكور المتأخرين عن الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة .

[5] سورة الروم، آية(21)

10. حسن، أحمد وعاشور، أحمد وعبد الوهاب، حازم (2017). تداعيات مشكلة العنوسة بين الشباب وآليات المواجهة. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع124، ص1-55.
11. حسين، ذهبية (2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 2.
12. حسينات، محمد (2008). اتجاهات الشباب نحو تأخر سن الزواج في الأردن، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة اليرموك. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع77، ص144-175.
13. الخرافي، نورية (2016). عنوسة الرجال كما يدركها طلبة جامعة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة والتنمية من أجل التنمية، ع106، ص 123-159.
14. الخضيري، صالح (2015). ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي : دراسة ميدانية. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج27، ع2، ص77-137 .
15. خليل، انتصار (2016). استخدام تقنية الانحدار اللوجستي لتحديد أهم العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 13، ع2، ص 220-246.
16. صافي، سمير (2017). دورة التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. محاضرات دورة البرنامج الإحصائي SPSS، الجامعة الإسلامية بغزة.
17. صالي، محمد (2017). تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع30، ص117-136.
18. العزازي، سعاد (2009). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع143 ، ج5، ص283-326.
19. غيات، حياة (2016). ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 2، ع27، ص207-238.
20. قنديل، سميرة وريحان، الحسيني، وعزيز، حنان (2013). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري : دراسة ميدانية في مدينة المنصورة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، ع32، ص120-142.
21. كواش، دليلة (2015).العوامل الاقتصادية لظاهرة تأخر سن الزواج. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع 32، ص107-122.
22. معشي، محمد (2017). واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج7، ع6، ص151-167 .
23. النعيمي، هادي والجباري، جنار (2015). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك. مجلة زانكو، جامعة صلاح الدين، اربيل، ع44، ص271-296.
24. نور الدين، محمد (2017). الاغتراب الذاتي والقلق العصابي وعلاقتهما بتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات، بمدينة القبة: دراسة ميدانية، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية التربية بالمرج، ع21، ص1-12.

25. النوفلي، حمود (2016).نظرة الشباب الخليجي تجاه قضايا ومتطلبات الزواج في مجتمعاتهم الخليجية، دراسة ميدانية مطبقة على الشباب غير المتزوجين من دول الخليج. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مج8، ع 1، ص157–172.

المراجع الأجنبية

26. Ercan, E, Ucar,S(2021). Gender Roles, Personality Traits and Expectations of Women and Men Towards Marriage, Educational Policy Analysis and Strategic Research, V16, N1,7-20.
27. Kurt, A , Gunduz, B (2021). The Effect of Marriage Expectations and Marriage Anxiety on Meaning of Marriage, Journal of Human Sciences, 6(1), 775-792.
28. Miladinov Goran (2021) Impact of unemployment by sex and marriage rate on fertility decline: Estimates for Turkey and Greece using CCR model. Population and Economics 5(3): 56-75.
29. Pickard ,Sandra (2017). Changing Attitudes toward Marriage and Family in the United States, The Journal of Undergraduate Research, 15(9), 1-10.
30. Raymo ,J, Park,H (2020), Marriage Decline in Korea: Changing Composition of the Domestic Marriage Market and Growth in International Marriage, Asian Journal of Education, 16(4), 57–76.
31. Raymo, J, Uchikoshi, F, Yoda, S(2021). Marriage intentions, desires, and pathways to later and less marriage in Japan, Demographic Research, 44(3),67-98.
32. Soylu, Y, Kabasakal, Z (2020). Examine the opinions of graduate students regarding marriage and premarital education programs, Malaysian Online Journal of Educational Sciences, 8(4). 48-58.
33. Wagner, B, Choi, K, Cohen, P(2020). Decline in Marriage Associated with the COVID-19 Pandemic in the United States, Socius: Sociological Research for a Dynamic World, 6(2), 1-8.